

تفسير السمرقندي

@ 471 @ .

قوله تعالى ! 2 2 ! روي عن سعد بن أبي وقاص أنه قال نزلت هذه الآية في وفي ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن مسعود قالت قريش تدني هؤلاء السفلة هم الذين يلونك فوق في قلبه أن يطردهم فنزل ! 2 2 ! وروي أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال كان رجال يستبقون إلى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بلال وصهيب فيجئ أشرف من قومه وسادتهم فيجلسون ناحية فقالوا له إنا سادات قومك وأشرفهم فلو أدنيتنا لأسلمنا فهم أن يفعل فنزل ! 2 2 ! الآية ويقال إن أبا جهل وأصحابه احتالوا ليطرد النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن نفسه فقالوا إن محمدا يتبعه الموالي والأراذل فلو طردهم لاتبعناه فاستعانوا بعمر فأخبر عمر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يفعل ذلك فنزل ! 2 2 ! يعني يعبدون ربهم ! 2 2 ! يعني يصلون في أول النهار وآخره ! 2 2 ! يعني يريدون يصلواتهم وجه الله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء يعني ما عليك من عملهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء يعني الإثم ويقال معناه فما عليك إن لم يسلموا فليس عليك من أوزارهم شيء ويقال يعني به الضعفة من المسلمين فلا تطردهم لأنه ليس عليك من حسابهم من شيء أي ليس عليك من أوزارهم شيء لكن أوزارهم على الله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لو طردتهم من مجلسك فتكون من ! 2 2 ! أي من الضارين بنفسك قرأ ابن عامر بالغدوة وقراً الباقون ! 2 2 ! وهما لغتان سورة الأنعام 53 - 54 .
ثم قال ! 2 2 ! يقول هكذا ابتلينا ! 2 2 ! يعني الشريف بالوضع والعربي بالمولى والغني بالفقير ! 2 2 ! فلم يكن الاختبار لأجل أن يقولوا ذلك ولكن الاختبار كان سببا لقولهم وهذا قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا القصص 8 فلم يأخذه لأجل ذلك ولكن كان أخذهم سببا لذلك فكأنهم أخذوه لأجل ذلك فكذلك هاهنا كان الاختبار لا لأجل أن يقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا لأنهم كانوا يقولون لو كان خيرا ما سبقونا إليه ومعناه ليظهر الذين يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا .
قال الله تعالى ! 2 2 ! يعني بالموحدين منكم من غيرهم قال